المعبودة (آسبت) *3sbt* ودورها في العقيدة المصرية القديمة

د/ أحمد صلاح محمد الشاذلي

مدرس الآثار والحضارة المصرية

بكلية الآداب – جامعة المنيا

ملخص البحث:

آسبت هي معبودة الشعلة أو اللهب كما يُشير اسمها، فقد اشتق إسم المعبودة من الفعل آسب *3sb* بمعنى يحرق، وهي تحرق ابوفيس عدو المعبود رع، وكذلك تحرق خصوم الملك، ومنذ عصر الدولة الحديثة كُتب إسم آسبت بمخصص النار 𓇋، لذا يُطلق على آسبت الملتهبة، ومن ضمن الألقاب التي حملتها آسبت لقب ***hry.t tk3*** التي تحمل الشعلة أو المسؤلة عن الشعلة. وهي إحدى المعبودات اللائي صُورن على هيئة الثعبان في مصر القديمة، فمن ضمن أشكالها تظهر بالهيئة الآدمية برأس الكوبرا وممسكة بالسكاكين في يديها، وكذلك أيضاً صورت على كوبرا تبصق النار من فمها، وتم تمثيلها أيضاً كمعبودة فرس النهر تحمل الشعلة في يدها، كما صورت كـ لبؤة تقذف اللهب من فمها. وقد لعبت المعبودة آسبت دوراً هاماً في عقيدة المصريين القدماء، حيث يتم التعرف على المتوفي معها، وإيزيس ونفتيس كما ظهر ذلك من خلال نصوص الأهرام (Pyr. 556a-b)، وأيضاً تم وصف المتوفي في نصوص التوابيت (CT. III, 260 d-e)، وكذلك الفصل ٦٩ من كتاب الموتي على أنه آسب شقيق آسبت مثل أوزير وإيزيس الأشقاء. وهي من المعبودات المسؤلة عن الحماية في عقيدة المصريين القدماء، فهي تحمي المعبود رع عن طريق حرق أو ذبح ابوفيس. وهذه المهمة تجعلها معبودة الحماية في الساعة الرابعة من اليوم (النهار). وقد ارتبطت المعبودة آسبت بالعديد من المعبودات وذلك منذ بداية ظهورها في عصر الدولة القديمة حتى العصرين اليوناني والروماني.

الكلمات الدالة:

آسب، آسبت، حاملة الشعلة، كتاب النهار، الساعة الرابعة من اليوم، الحية النارية، إسقاط عابب.

أشكال كتابة إسم المعبودة آسبت:

جاء إسم المعبودة آسبت بأشكال كتابية كثيرة بدءاً من عصر الدولة القديمة وحتى العصر اليوناني والروماني نذكر منها الآتي:

وقد إشتق إسم المعبودة آسبت من الفعل *ȝsb* بمعنى يحرق[١١]، ومن هنا تداخل كلُ من *ȝsb* و *nbi* (بمعنى يحرق) في بعض نصوص التوابيت حيث تم كتابة *nbs* بدلاً من *nbi* [١٢]. ومنذ عصر الدولة الحديثة كتب إسم المعبودة آسبت بمخصص النار [١٣]. فتُعتبر آسبت معبودة اللهب أو الضوء كما يُشير اسمها.

هيئات المعبودة آسبت:

صورت المعبودة آسبت بالهيئة الآدامية برأس كوبرا ممسكة بالسكاكين في يديها كما ظهرت على الجدار الجنوبي الغربي في المقصورة الأوزيرية الشرقية رقم٣ بمعبد دندرة **(شكل رقم ١)**. وقد صحب هذا المنظر النص التالي:

ȝsbt, nbt ỉwnt, ḫȝḥ (š)sr, mḏd ḥᶜ n wȝwȝ ḏw m nf r nb.f, ir sḫrw n sn.s ỉsb, smȝ-tȝ.f ḫnt pr-Krs(w)-Wsir: nwi nbt šᶜt m-sȝ stš ḫs: n ḫpr rn.f ỉnk nbt mȝs, prỉt-ᶜ r sk(t) sbyw, Rs m wḫ ḫr smȝ ỉi m sḫm, ḫm sw m ȝt: n ḫpr rn.f

آسبت سيدة دندرة، السهم الذي يضرب بقوة جسد الشخص الذي يتأمر ضد سيده، التي تعتني بأخيها آسب؛ إنه دفن في مقبرة أوزير، أنا سيدة المذبحة ضد ست الخسيس: لم يعد موجوداً، ولن يوجد إسمه بعد الآن، أنا سيدة السكين، حريصة على تدمير الأعداء، اللذين يراقبون طول الليل لذبح الشخص الذي يأتي بالقوة، الذي يُدفع به مرة أخرى في لحظة: إسمه لن يكون موجودا بعد الآن[١٤].

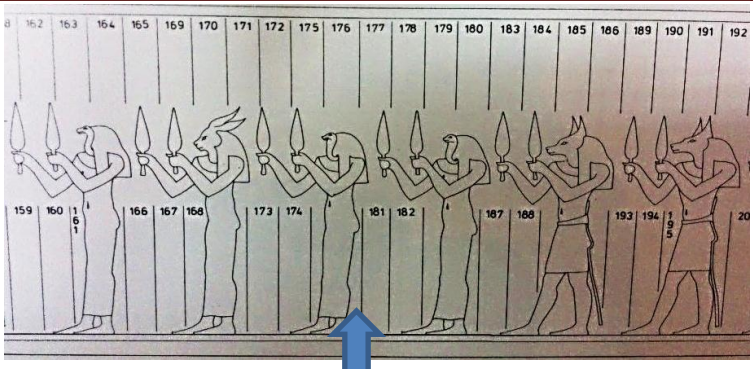

(شكل رقم١) المعبودة آسبت بالهيئة الآدمية ورأس كوبرا. ***نقلاً عن:***

Dendara, X, pls.104,133.

كما صورت أيضاً على هيئة كوبرا تبصق النار من فمها، كمعبودة للحماية في الساعة الرابعة من اليوم ويوجد على رأسها قرص الشمس وذلك على سقف البروناوس بمعبد دندرة (**شكل رقم ٢**).

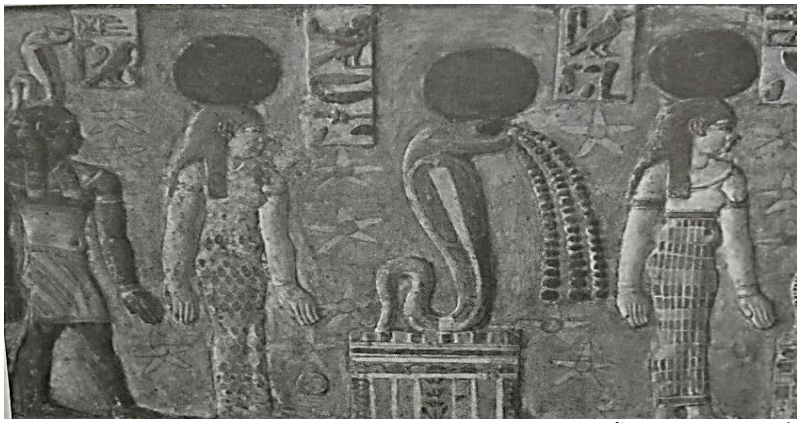

(شكل رقم٢) المعبودة آسبت على هيئة كوبرا تبصق النار من فمها. ***نقلاً عن:***

Jonathan Ben-Dov & Lutz Doering., The Construction of time in Antiquity: Ritual, Art and Identity, New York, 2017,p.110,fig.3; Neugebauer. O & Parker. R., Egyptian Astronomical texts, Vol.3,pt.2: Plates, London,1969,pl.41.

وقد تم تمثيلها كمعبودة فرس النهر تحمل الشعلة كما هو موضح من العبارة *hri.wt tk3* وذلك على الصف الثالث من الجدار الغربي للغرفة الأولى لسوكر بمعبد ادفو؛ حيث تم تصوير أربعة معبودات متطابقة (متشابهة) على الجانبين يحملن الشعلة في أيديهن[١٥] والتسمية التوضيحة لهذة المعبودات الأربعة هي *3sb.wt* (**شكل رقم ٣**).

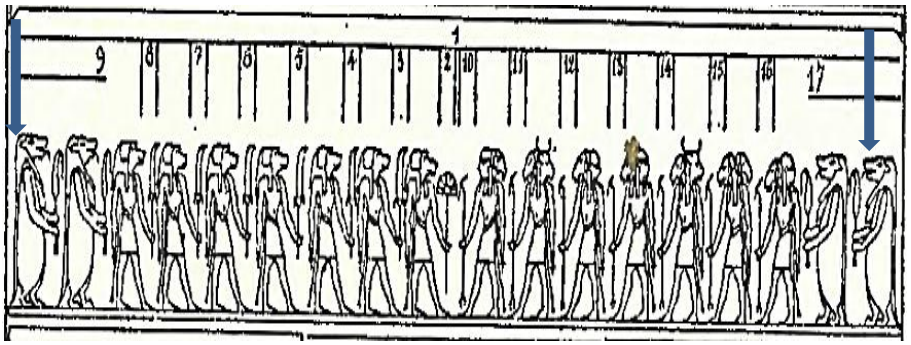

(شكل رقم ٣) منظر يصور المعبودة آسبت كمعبودة فرس النهر. ***نقلاً عن:***

Edfou,I,pl.XXIVa.

وقد تم تصويرها أيضاً في بردية Salt 825 كواحدة من أربع لبؤات يتلون طقوس دفاعية ويشعلون النيران ضد ست[١٦] **(شكل رقم ٤)**.

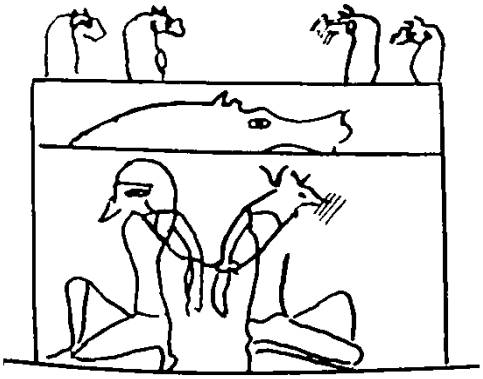

(شكل رقم ٤) منظر يصور المعبودة آسبت بهيئة اللبؤة تبصق النيران من فمها. ***نقلاً عن:***

Derchain. Ph., Le Papyrus salt 825, II,p.22, fig. X.

ومن التماثيل النادرة للمعبودة آسبت التي تصور المعبودة بالهيئة الآدمية ورأس الكوبرا، تمثال مزدوج للمعبودة ومعها الملك امنحوتب الثالث تم العثور عليه في المعبد الجنائزي للملك امنحوتب الثالث في طيبة[١٧]، ولم يتبق من التمثال سوى الجزء العلوي لخصر الملك وصدر المعبودة، وقد تهشم وجه كل منهما، هذا التمثال مصنوع من حجر الجرانيت الأحمر، وإرتفاع الجزء المحفوظ من التمثال تقريبا حوالي:٠.٩٥ م، والعرض حوالي: ٠.٩م[١٨] **(شكل رقم ٥ أ، ب)**.

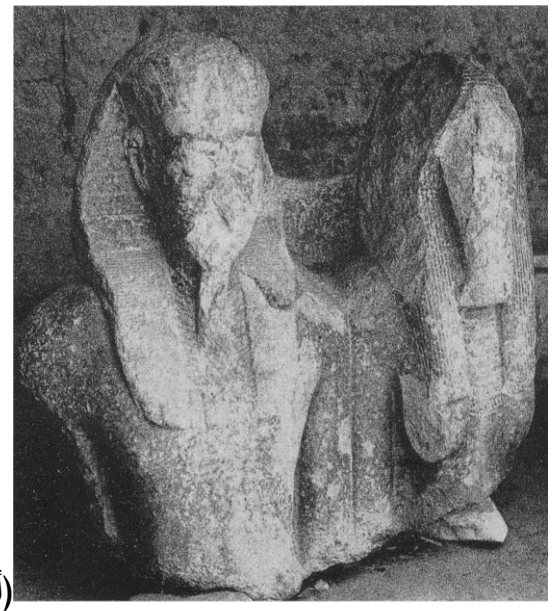

(أ)

(ب)

(شكل رقم ٥) تمثال مزدوج للمعبودة آسبت والملك امنحوتب الثالث. (أ)الجزء الأمامي، (ب)الجزء الخلفي المنقوش. ***نقلاً عن:***

Seidel. M., Die Königlichen Statuengruppen, Band.1 : Die Denkmäler vom Alten Reich bis zum Ende de 18. Dynastie, in: ***HÄB***. 42,1996,taf.30.

وعلى الجزء الخلفي من التمثال السابق تم نقش نص بالخط الهيروغليفي مكون من أربعة أعمدة:

- *ḥr K3 nḫt ḫᶜ m-m3ᶜt nswt bity…..nbty smn hpw sgrḥ t3wy s3 rᶜ…….*

حور الثور القوي، الذي يظهر في الحق، ملك مصر العليا والسفلى....(المنتمي) للربتين، الذي يضع القوانين، الذي يهدئ الأرضين، ابن رع.....

- *ḏd mdw in 3sbt ᶜ3t n …..ḫpri tit.f 3ḫt di n.f ……*

كلمات تُقال (تلاوة) بواسطة آسبت العظيمة.....خبري، صورته المضيئة، له .....

القاب المعبودة آسبت:

- **لقب التي تحمل الشعلة *ḥry tk3w* :**

حملت المعبودة آسبت هذا اللقب في العديد من النصوص منها ما جاء على بردية P Bremner Rhind, 22-22:

spdt nsrt 3sbyt ḥr(y) tk3w

سوبدت، نسرت، آسبيت التي فوق الشعلة (التي تحمل الشعلة)[١٩]

وبالنسبة لترجمة هذا اللقب يذكر *Gutbub* أنه بمقارنة التعبير *ḥri.wt tk3.sn* بـ *ḥri w3ḏ.f* ، *ḥri.t w3ḏ.s* فأنه يجب أن يترجم بـ: "أولئك الذين فوق مشاعلهم" وسيتم تفسير هذا المعنى من خلال المصطلح المكافئ *3sbt* الذي يعني "الحرق"، ويشير إلى اللهب، وبالتالي ستكون الترجمة النيران التي فوق المشاعل، ومع ذلك توضح المناظر أن هذه المعبودة تحمل مشاعلاً **(شكل رقم ٣)** ولا توضع على المشاعل، وبالتالي من الأفضل ترجمتها بـ" أولئك هم المسؤلون عن مشاعلهم"[٢٠].

- **آسبت العظيمة** *3sbt- wrt*:

اتخذت المعبودة آسبيت هذا اللقب في العديد من النصوص التي ترجع الى العصرين اليوناني والروماني كما جاء على الجدار الغربي من المقصورة الأوزيرية الثانية بمعبد دندرة وقد صورت المعبودة هنا بالهيئة الآدمية برأس الكوبرا وفي يديها السكاكين **(شكل رقم ٦)**، ويذكر النقش المصاحب ما يلي:

ASEBET : 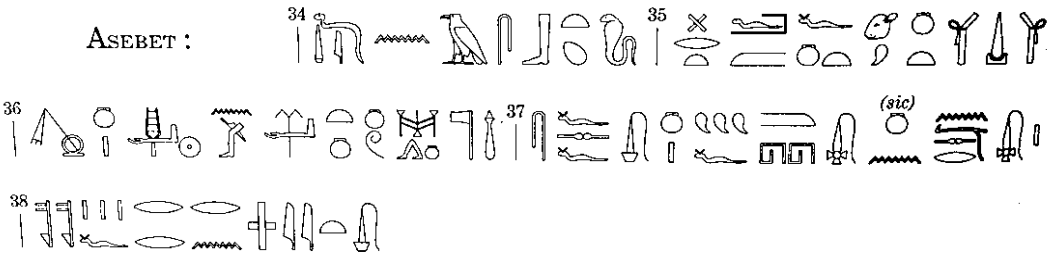

ḏd mdw in ȝsbt wrt pr m fnḏ n Rs-wḏȝ: ḫb.n.i ꜥḥꜥw n tn mṯn n nṯr ꜥȝ, sfsf.n.i ḥꜥ.f m hh n nsrt.i, Ksw.f iryw n wnmyt

كلمات تُقال (تلاوة) بواسطة آسبت العظيمة المولودة من (الخارجة من) أنف ذلك الذي يستيقظ سالماً (أوزير)، انني أدمر حياة الشخص الذي يقف في طريق المعبود العظيم، انني احرق جسده بواسطة اللهب الخاص بـ نسرت، عظامه كلها على النار [21]

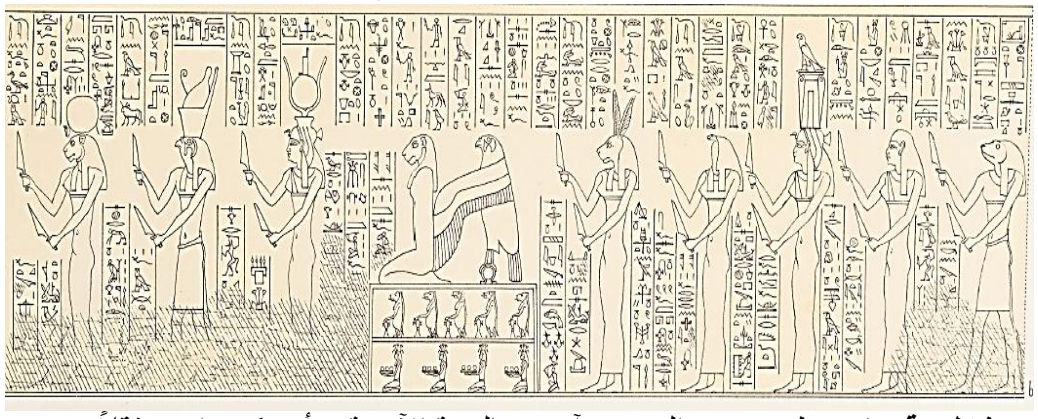

(شكل رقم ٦) منظر يصور المعبودة آسبت بالهيئة الآدمية برأس كوبرا. ***نقلاً عن***:
Mariette. A., Dendéra, Description Générale du Grand Temple de cette ville, Vol. IV,Paris,1873,pl.81a.

- **آسبت الممتازة** [٢٢] ***:ȝsbt Mnḫt***

Mnḫt تعني الفاضلة أو الممتازة، حيث أن اللقب *Mnḫt* صفة للمعبودات[٢٣] وتذكر ويلسون نقلاً عن Derchain أن الترجمة المعتادة لـ *Mnḫt* هنا لا تعكس بالضبط وظيفة وطبيعة المعبودة[٢٤]، وقد جاء هذا اللقب مع المعبودة آسبت كما ظهر في النصوص الخاصة بناووس معبد دير شلويط [٢٥]. وجدير بالذكر أن آسبت هنا قد ذكرت كوصف وتعريف للمعبودة تفنوت في مشهد الطقوس في معبد دير شلويط وقد جاء هذا اللقب فوق المعبودة تفنوت التي تظهر بالهيئة الآدمية برأس لبؤة **(شكل رقم ٧)**

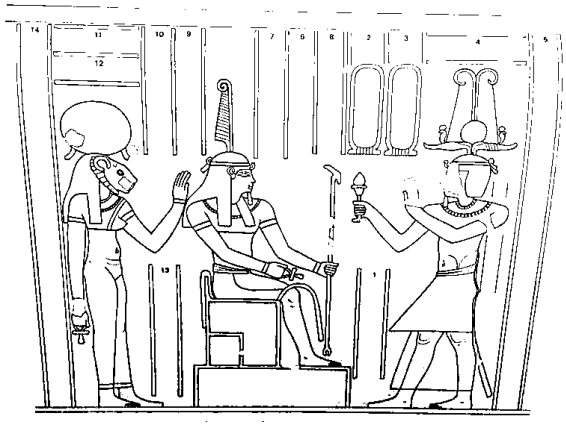

(شكل رقم ٧) مكان وجود لقب آسبت الممتازة أعلى هيئة المعبودة تفنوت. ***نقلاً عن:***
Zivie. Chr. M ., deir Chelouit, N.146.

مقر عبادتها:

ظهرت المعبودة آسبت في هليوبوليس كما جاء على بردية المتحف البريطاني رقم BM 10252 (8,28-9,1) وبردية اللوفر Louvre 3169 (y,31):

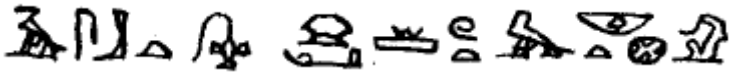

3sbt ḫ˓ wt m ḥbt

ظهرت آسبت في هليوبوليس؟ [٢٦]

أدوار ومهام المعبودة آسبت:

لعبت المعبودة آسبت دوراً مهماً في الحضارة المصرية منذ عصر الدولة القديمة حتى العصرين اليوناني والروماني كما يلي:

علاقتها بالملك:

وجد على الجدار الجنوبي من واجهة معبد كوم أمبو نص يوضح علاقة المعبودة آسبت بالملك ولكن غير محدد إسم الملك حيث أن الخرطوش فارغ ويذكر النص أن الملك ولد من آسبت كمايلي:

˓nḫ nṯr nfr ms n 3sbt

يحيا الأله الطيب المولود من آسبت [٢٧]

علاقتها بالمتوفي:

يتم التعرف على المتوفي معها، وإيزيس ونفتيس كما ظهر ذلك من خلال نصوص الأهرامات : (Pyr. 556a-b)

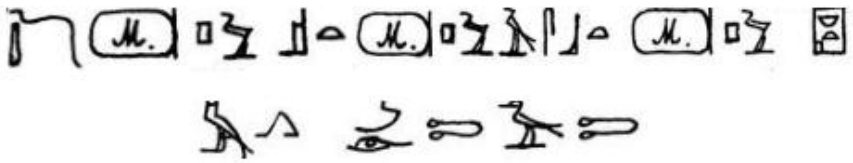

ḏd mdw M *pw 3st* M *pw 3sbt* M *pw nbt ḥt mi m33.ṯ s3.ṯ*

كلمات تُقال (تلاوة): أنه مري رع أيزيس، أنه مري رع آسبت، أنه مري رع نبت حت، احضري لكي ترى ابنك "[٢٨]

وتذكر ثناء الرشيدي رأي Faulkner بأن المعبودات الثلاث اللاتي ذكرن في النص السابق هن معبودة واحدة بثلاثة أسماء ويقوم حورس بالمناده عليها وتستطرد الحديث قائله انه بالرجوع للنص وجد أن الثلاث معبودات جمعتهن صفة واحدة ألا وهي رعاية حورس[٢٩].

أما Mercer فله رأي آخر مختلف حيث ذكر أن التعويذة تُشير إلى المعبودة ايزيس أم حورس والذي هو الملك في العالم الآخر، أما آسبت فتشير لثعبان الصل الممثل لمعبودة بوتو، والمعبودة الثالثة هي نفتيس[٣٠].

ويرى الباحث بشأن التشابه الوظيفي للمعبودات الثلاث ايزيس، آسبت ونفتيس كما جاء في النص السابق، فإنه تم تحديد هذه المعبودات الثلاث على التوالي كل على حدى مع المتوفي، وأنه يُقدم إلى المعبودات الثلاث وذلك بوصفه ابنهن.

وجدير بالذكر أن آسبت *3sbt* الشكل المذكر لها هو *3sb*[٣١]، وفي نصوص التوابيت (CT. III, 260 d-e)، وكذلك في الفصل ٦٩ من كتاب الموتى في بردية نفر وبن ف[٣٢]؛ يتم وصف المتوفي على أنه *3sb* شقيق *3sbt* مثل أوزير وايزيس الأشقاء، حيث يتم استيعاب آسب و آسبت بشكل متزامن مع أوزير وايزيس عن طريق التشابة مع الزوج المعروف(أوزير وايزيس) كما يلي:

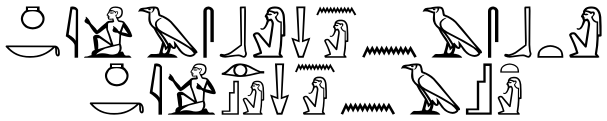

ỉnk 3sb sn n 3sbt, ỉnk wsir sn n ist

" انا آسب شقيق آسبت، انا أوزير شقيق ايزيس"[٣٣]

وتعليقاً على النص السابق في نصوص التوابيت وجد أنه في L1Li[٣٤] (التابوت الخارجي لـ الذي تم العثور عليه في اللشت) تم ذكر نفتيس بدلاً من أختها ايزيس، وفي Sq3c[٣٥] (تابوت الذي تم العثور عليه في سقارة ومحفوظ حاليا بالمتحف المصري تحت رقم J 39014) تم الربط بين ايزيس وآسبيت تحت مسمى أيزيس آسبيت ، وأن إيزيس آسبيت هذا هو شكل من أشكال المعبودة إيزيس.

كمعبودة حامية:

تُعد المعبودة آسبت واحدة من المعبودات المرتبطة بالحماية في عقيدة المصريين القدماء؛ فهي تحمي المعبود رع عن طريق حرق[٣٦] أو ذبح ابوفيس[٣٧]. وهذه المهمة تجعلها معبودة الحماية في الساعة الرابعة من اليوم (النهار)[٣٨].

وجدير بالذكر هنا أن اتحدث عن كتاب النهار الذي ظهر لأول مرة في المقابر الملكية في وادي الملوك، فلقد كان أول ظهور لكتاب النهار في مقبرة الملكة حتشبسوت(KV 20) بوادي الملوك وكان مناظراً لكتاب لكتاب ما هو موجود في العالم الآخر (امي–دوات)، وفي مقبرة الملك رمسيس السادس ظهر كتاب النهار جنباً إلى جنب مع كتاب الليل*. وقد ظهر كتاب النهار أيضاً في المقابر الملكية في تانيس؛ حيث توجد بعض الأجزاء في مقبرة الملك اوسركون الثاني، ووجدت أيضاً نسخة شبه كاملة في مقبرة الملك شاشانق الثالث، وظهرت نسخة أخرى من الكتاب في مقبرة الكاتب رع مس TT 132 من عصر الأسرة الخامسة والعشرين[٣٩].

ويصف كتاب النهار الرحلة النهارية للشمس ويظهر فيها معبود الشمس برأس صقر وليس كبش، وقد وزعت المناظر والعناوين أو الوصف تحت هيئة المعبودة نوت؛ حيث يشكل ذراعاها وقدماها الحدود الخارجية (**شكل رقم ٨**)، ويلاحظ أن كل الأشكال تتجة تقريبا نحو رأس المعبودة نوت والنص يتبع مسيرة الأثنتى عشرة ساعة؛ وهي ليست مقسمة بشكل رأسي ولكن موزعة في خمس سجلات أفقية ولهذا فلا يزال

من غير الواضح نهاية كل ساعة وبداية الآخرى[٤٠]، وقد تم تجسيد كل ساعة من ساعات اليوم بواسطة معبود، وكل هذة المعبودات كانت مرتبطة بالشمس، وغالباً ما تصور جنباً إلى جنب مع معبود الشمس في مناظر له في مركبه اليومي *mꜥnḏt* وكانت أول هذة المعبودات هي ماعت ابنة رع والآخرين كانوا من نسل رع[٤١]، والساعة محل الدراسة هنا هي الساعة الرابعة ومعبودتها هي المعبودة آسبت[٤٢]، وفيما يلي نص الساعة الرابعة:

nꜥ(t) ỉn ḥm n nṯr pn m wnwt šspt ḫꜥi rn.s wnwt 4 nt hrw nt pry (n) ḥm n nṯr pn šmy ȝsbt r.s ȝmt ꜥpp ꜥḥꜥ.s n ȝsbt

الابحار بواسطة جلالة هذا المعبود في ساعة مشرقة لظهورها، اسمها الساعة الرابعة من اليوم، يأتي جلالة...هذا المعبود، آسبت تأتي لتحرق ابوفيس، انها تشرق من اجل آسبت[٤٣].

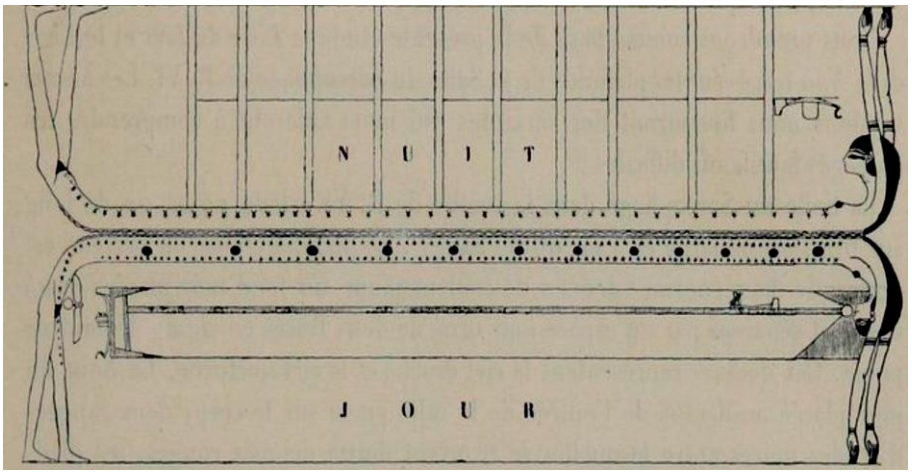

(شكل رقم ٨) كتاب النهار في مقابل كتاب الليل من مقبرة الملك رمسيس السادس. ***نقلاً عن:***

Piankoff.A., Le Livre du Jour et de la Nuit, in: ***Bd'E***. XIII, 1942,p.XI,fig.2.

ويوجد أيضاً نص في بروناوس معبد أدفو يوضح خروج المعبودة آسبت خلال الساعة الرابعة من اليوم لحرق ابوفيس كما يلي:

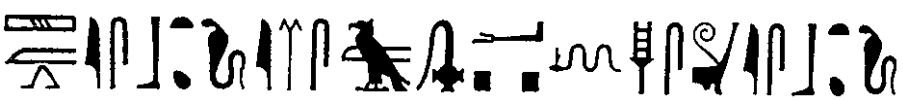

šm ȝsbt ỉm.s ȝm(t) ꜥpp ꜥḥꜥ.s n ȝsbt

تأتي آسبيت لتحرق ابوفيس، انها تشرق من اجل آسبت[٤٤]

وفي كتاب إسقاط عابب* في الفصل المتعلق بأخذ السكين لقتل عابب (ابوفيس)؛ نجد الدعوة إلى العديد من المعبودات لحثهم على إسقاط الشر ومن بينهم المعبودة آسبت محل الدراسة كما يلي:

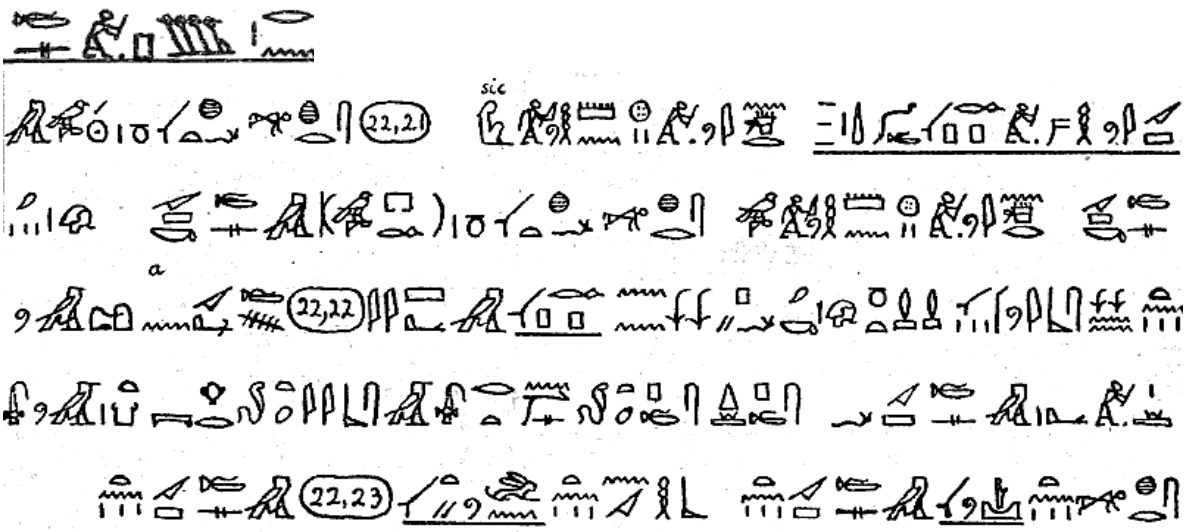

R n šsp ds iw ḥwi ˁ3pp ḏd mdw nḏrw sp-sn Mnḥw sḫr ḫftyw nw Rˁ m ds.k nḏrw sp-sn Mnḥw sḫr ḫfty.w nw pr-ˁ3 m ds.k tpw.tn nn sbiw ḏ3ḏ3t.k pfy nn ˁ3pp m šˁyd n ˁḥ3 m ds.f spd spdt nsrt 3sbt ḥry-tk3w sḫr.tn ḏw-kd m ḏs.tn bḥn.tn wnty m ḏs.tn

تعويذة لتلقي سكين الـ *ds* وضرب عابب، كلمات تُقال(تلاوة): أمسك أمسك يا أيها الجزار، أسقط عدو رع بسكينك الـ *ds*، أمسك أمسك يا أيها الجزار، أسقط عدو الفرعون بسكينك الـ*ds* ، تلك هي رؤوسكم يا أيها الثائرين، تلك هي رأسك يا عابب التي تقطع بواسطة المحارب بسكينه الـ *ds*. كونى حادة يا سوبدت، نسرت، آسبت التي تحمل الشعلة، اسقطوا الشرير بسكينكم الـ *ḏs*، واقطعوا *wnty* * بسكينكم الـ *ḏs* [٤٥].

ومن خلال النص السابق يتضح أهمية المعبودة آسبيت باعتبارها واحدة من المعبودات التي تحمي رع من ابوفيس؛ هذه المعبوادت التي يتم استدعاؤها لهذة المهمة بعد *Mnḥw* الجزار باستثناء سوبدت التي يتم احضارها من خلال التلاعب بالالفاظ *spd* بمعني حاد ، ويفضل وجود هذه المعبودات في الفصل التالي حيث يتم ارسال الشعلة ضد ابوفيس[٤٦].

وجدير بالذكر أنه في الغرفة الأولى لسوكر بمعبد ادفو على السجل الفرعي السفلي(الصف الثالث) من الجدار الغربي يوجد صفان متقابلان من الآلهة الحراس: على الجانب الأيمن(الشمالي) يوجد سبعة من الجان، لكل واحد منهم رأسان*. وعلى الجانب الأيسر(الجنوبي) يوجد سبعة من الجان على شكل قردة، يُحيط بهما مجموعة مكونة من أربعة معبودات(إثنان على كل جانب) تُمثل آسبت كمعبودة فرس النهر والتسمية التوضيحة لهذة المعبودات الأربعة هي *3sb.wt*. **(شكل رقم ٣)** والنقش الموجود فوق هذه المعبودات يُشير إلى وظيفة المعبودة آسبيت في هذه الغرفة حيث يقرأ على الجانب الأيمن النص التالي:

*3sbt wrt m ḫnt imnt nb st3.t s(n) ḥ3.f m nsrt m wi3 hrw, sḫr ḫftyw.f rˁ nb ir sn s3w.f whm.sn mkt.f iw.f m nswt hr nst rˁ ḫnt k3w ˁnḫ ḏt**

المعبودة العظيمة آسبت، أمير الغرب، سيدات مصابيحهم، خلفه كنسرت في مركب النهار، يهددوا أعداءه كل يوم. إنهم يحمونه، يجددون حمايته، وهو بمثابة ملك مصر السفلى على عرش رع أمام كاوات الأحياء للأبد[٤٧].

ويقول النقش الموازي على الجانب الأيسر :

ḥry.wt tk3 m ḫnt mks ḫr.sn stš wbty.sn wmty stnm nhs r ḥwt sr rˁ

حاملوا الشعلة، رئيس المكس*، هزموا ست وحرقوا ouamenti ، أولئك الذين طردوا nehes من مقصورة رع[٤٨].

من خلال النقشين السابقين يتضح أنه تم تسمية أوزير في النقش الأول بأمير الغرب، وفي النقش الثاني بـ رئيس مكس؛ على أنه سيد الميراس حيث أن مكس في الفترة المتأخرة تعادل *imi.t pr* الميراث، ويظهر من خلال النقشين أيضاً دور هذه المعبودة كمعبودة حامية، ويظهر في النقش الثاني بوضوح أكبر دورهم وهم يذبحون ست ويهددون Nehes، وكذلك تدمير لهبهم لـ Ouamenti، وهو شكل آخر من أشكال أبوفيس.

علاقة المعبودة آسبت بالمعبودات الأخرى:

كعضو في مجموعة من الآلهة:

- الثانية من أربعة معبودات برأس لبؤة يتلون طقوس دفاعية ويشعلون النيران ضد ست **(شكل رقم ٤)**.
- معبودة الحماية في الساعة الرابعة من اليوم؛ ضمن المعبودات المسئولين عن حماية الأثنا عشرة ساعة خلال النهار كما يلي:

الساعة	المعبود	الساعة	المعبود
الأولى	ماعت	السابعة	حورس
الثانية	حو Hu	الثامنة	خونسو
الثالثة	سيا sia	التاسعة	ايزيس
الرابعة	**آسبت**	العاشرة	حكا
الخامسة	اجرت Igeret	الحادية عشر	غير معروف
السادسة	ست	الثانية عشر	المعبود الذي يعطي الحماية في الغسق[٤٩]

جدول يوضح المعبودات الحامية لـ أثنا عشرة ساعة خلال النهار

- السابعة من ست عشرة معبود دمرو ست ورفاقه على النار كما جاء على بردية المتحف البريطاني رقم BM 10252، وبردية اللوفر رقم 3129:

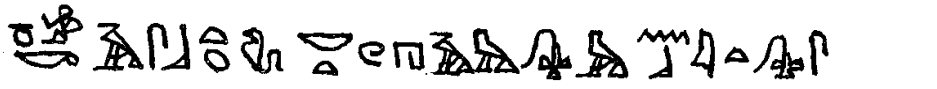

ʾInk ȝsbt nbt whmt m nbit.s

أنا آسبت سيدة اللهب، كـ نارها [50]

علاقة آسبت بالمعبود أوزير:

المعبودة آسبت هي إلهة الشعلة التي دمرت أعداء أوزير، ولا تزال ممثلة في سلسلة من الأرواح الموجودين لحراسة أوزير، وذلك في منتصف مقصورة أوزير الغربية رقم ٢ في معبد دندرة[٥١] **(شكل رقم ٦)**.

كما تم ذكر آسبت على إنها المولودة من أو الخارجة من أنف المعبود أوزير كما جاء في مقصورة أوزير الغربية رقم ٣ بمعبد دندرة:

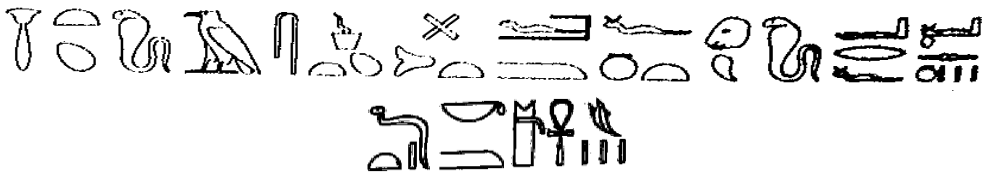

Wȝḏt ȝsbt wrt, pr m fnḏ.k, ꜥrf.sn ḏt.k m ḥnw-ꜥnḫw

واجيت آسبت، الخارجة من أنفك (أوزير) أنهم يلفون جسدك بالنباتات الطبية[٥٢]

علاقة آسبت بالمعبودة ايزيس:

ارتبط المعبودة آسبت بالمعبودة ايزيس كما ظهر من خلال نصوص التوابيت تحت مسمى ايزيس آسبت وهو شكل من آشكال المعبودة ايزيس كما يلي:

ṯwt wsir sn n ist ȝsbt tn ṯwt ist

انت أوزير شقيق ايزيس آسبت، هذه انتِ ايزيس[53]

علاقة آسبت بالمعبود رع:

منذ بدايات العقيدة المصرية القديمة، ومنذ بداية وجود الخير والشر؛ ظهرت دائماً ثنائيات تُعبر عن صراع الطرفين وهما الخير والشر. وهذه الثنائيات كان يمثلها دائماً أوزير وست أو حور وست، وينضم إليهم رع وأبوفيس عدو معبود الشمس الرئيسي وحيثما يكون معبود الشمس يكون أبوفيس سواء كان ذلك في رحلة النهار عبر السماء أو في أعماق الظلام حيث يكون العالم الآخر، والدور الرئيسي الذي يقوم به أبوفيس ضد معبود الشمس هو إعاقته عن مواصلة مسيرته النهارية أو الليلية[٥٤].

لذلك تتكاتف المعبودات والمخلوقات والأرواح في التصدي لشر أبوفيس والسيطرة عليه؛ ومن هذه المعبودات المعبودة آسبت محل الدراسة حيث أنها تحمي رع من أبوفيس عن طريق الحرق(Edfou, I,195) أو الذبح (P Bremner-Rhind, 22,22) كما ذكرت سابقاً.

علاقة آسبت بالمعبودة نسرت:

المعبودة نسرت هي معبودة النار وقد شاع إسم هذه المعبودة منذ عصر الدولة القديمة واستمر حتى العصر اليوناني، والإسم يُشير إلى معبودة في هيئة الحية ويعني النارية[٥٥]. وقد ارتبطت المعبودة آسبت محل الدراسة مع معبودة النار نسرت كما ظهر ذلك في نص كتاب إسقاط عابب(P Bremner-Rhind (22,23 - 22,20)) سابق الذكر حيث اشتركت سوبدت، ونسرت وآسبت في القضاء على عابب وذلك بعد المعبود *Mnḥw* "الجزار"، ويبدو أن ذكر نسرت هنا هو الذي أدى إلى ذكر آسبت، إلى جانب دور الأخيرة في المعركة ضد ابوفيس[٥٦].

ويُشير أيضاً النص الموجود في الغرفة الأولى لسوكر بمعبد أدفو سابق الذكر إلى تشبيه المعبودة آسبت بالمعبودة نسرت:

3sbt wrt m ḫnty imnt nb st3.t sn , ḥ3.f m nsrt

المعبودة العظيمة آسبت، أمير الغرب، سيدات مشاعلهم خلفه كنسرت.[٥٧]

أهم النتائج:-

- آسبت هي إلهة اللهب أو الشعلة كما يُشير إسمها.
- تبين من الدراسة أن إسم آسبت اشتق من الفعل آسب بمعني يحرق.
- يتضح من الدراسة تعدد أشكال وهيئات المعبودة آسبت حيث تم تصويرها بالهيئة الآدمية برأس كوبرا ممسكة بالسكاكين في يديها، وصورت أيضاً على هيئة كوبرا تبصق النار من فمها، وتم تمثيلها أيضاً كإلهة فرس النهر تحمل الشعلة كما هو موضح من العبارة *ḥryt tk3*، كما صورت على هيئة لبؤة تقذف النيران من فمها ضد ست.
- من خلال الدراسة تبين أن آسبت ظهرت في هليوبوليس.
- يتضح من الدراسة علاقة آسبت بالمتوفي حيث يتم التعرف عليه معها، كما أنه تم وصف المتوفي على أنه "آسب شقيق آسبت".
- هي إلهة الشعلة التي دمرت أعداء أوزير.
- تبين من الدراسة أنها هي إلهة الساعة الرابعة من اليوم، فهي تحمي المعبود رع عن طريق حرق أو ذبح ابوفيس.
- هي أحدى المعبودات الذين دمرو ست ورفاقه على النار.

قائمة الأختصارات:-

BdE: *Bibliotheque d'Etude. IFAO (Le Caire).*
BiAe: *Bibliotheca Aegyptiaca (Bruxelles).*
BIFAO: *Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale (Le Caire).*
CT: *De Buck. A ; The Egyptian Coffin Texts,7 vol ,1935-1962(Chicago, Illin).*
Dendara: *Chassinat.E, puis Chassinat. E, Daumas.Fr puis Cauville.S, Le Temple de Dendara, (Le Caire).*
Edfou: *Göttinger Orientforschungen, (Wiesbaden).*
GOF: *Göttinger Orientforschungen, (Wiesbaden).*
HÄB: *Hildesheimer Ägyptologische Beiträge (Hildesheim).*
JEA: *Journal of Egyptian Archaeology. Egypt Explor. Soc. (London).*
LGG: *Leitz.Ch,Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, Vol.1 (Paris).*
MIFAO: *Mémoires Publiés Par Les Membres de l'Institute Français d'Archéologie Orientale du Caire , (Le Caire).*
PM: *Porter (B.), Moss (R.L.B.), Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, (Oxford).*
Urk: *Urkunden des agyptischen Altertums,(Leipzig, Berlin).*
Wb: *Erman.A & Grapw.H ., Worterbuch der ägyptischen Sprache (Leipzig, Berlin)*
WPL: *Wilson,P.; A Ptolemaic Lexikon A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu,OLA.78,Leuven,1997.*

الهوامش:-

[1] -Wb. I, 20, 19.

ترجع هذه التسمية الى عصر الدولة القديمة وقد ظهرت بهذا الشكل في متون الأهرام (Pyr. 556a).

[2] - CT. III, 260d.

[3] - CT.VI, 368a

[4] - Ratie. S., Le Papyrus de Neferoubenef (Louvre III 93), in: BdE. 43, 1968, Pl. VIII.

ترجع هذه التسمية إلى عصر الدولة الحديثة.

[5]- Derchain. Ph., Le Papyrus salt 825 (B M. 10051): ritual pour la conservation de la vie en Egypte, fasc.II, Bruxelles, 1964,p.13 (X.1).

[6] - Faulkner .R.O., The Papyrus Bremner-Rhind (British Museum No. 10188), in: BiAe. III, Bruxelles, 1933,p. 45.

ترجع هذه التسمية إلى العصر المتأخر

[7] - Urk. VI,49,10

[8] - Cauville. S., Le Temple de Dendara: La Porte d' Isis, Le Caire, 1999, p.5 (7).

[9] -Edfou, III, 218, 4.

[10] - Zivie. Chr. M ., Le Temple de deir Chelouit, III, Le Caire, 1986,p. 165, 11.

[11] -Wb. I, 20, 18.

[12] - CT. IV, 270 b (T1C b, B1p, B9Ca),IV 271b (L1NY , M1NY, BH1Br)

[13] -WPL, 21.

[14] - Dendara, X, 225-226, pls.104,133.

[15] -Edfou,I,195,pl.XXIVa.

[16] - Derchain. Ph., Le Papyrus salt 825, II,p.22, fig. X

[17] - PM. II, 453; Hovestreydt. W., A Torso of Shepsi from the Reign of Amenhotep III, in: Imaging and Imagining the Memphite Necropolis: Liber Amicorum René van Walsem, 2017,p.34.

[18] -Bryan.B.M., The Statue Program for the Mortuary Temple of Amenhotep III, in: Quirk.S (ed), The Temple in Ancient Egypt: New discoveries and Recent Research, London, 1997,p. 73, pl. 17a-b.

19 - Faulkner.R., The Papyrus Bremner- Rhind (British Museum No.10188), in: BiAe. III, Bruxelles, 1933, p.45 (22-22).

20 - Gutbub. A., Un Emprunt aux Textes de Pyramides dans L' Hymne Á Hathor, Dame de L' Ivresse, in: Mél.Masp.1,4, MIFAO.66,1961,p. 40.

[21] - Dendara, X,366,3,pl. 200.

[22] -Wb. II, 87,4.

[٢٣] – عبدالحليم نور الدين وآخرون: أهم الالقاب والتعبيرات المُرتبطة بالمعبودة شنتيت *šnt(3)yt* في مصر القديمة حتى نهاية العصرين اليوناني والروماني، مجلة العمارة والفنون، العدد الثامن، ص٣.

[24] WPL. P. 434.

[25] - Zivie. Chr. M ., deir Chelouit, p. 165, 11.

26 -Urk, VI, 103,20 ; LGG, I, 80.

27 - De Morgan. J ., Catalogue des Monuments et Inscriptions de L' Egypte antique, II, Kom Ombos, Vienne, 1895, p. 153 (202).

[28] - Allen.J.P., The Ancient Egyptian Pyramid texts. Atlanta : Society of Biblical Literature, 2005,p.74 ; Speleers.L., Les Textes des Pyramides Egyptiennes, vol.1 , Bruxelles, 1923,p.41; Mercer. S.A.B., The Pyramid Texts, New York, 1952,p. 158.

[٢٩]– ثناء جمعه محمود الرشيدي: الثعبان ومغزاه عند المصري القديم من البدايا الأولى وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار– جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢١.

[30] - Mercer. S.A.B., Pyramid Texts,p. 158 ;

ثناء الرشيدي : الثعبان ، ص ٢٢.

[31] - Altenmüller. B., Synkretismus in den Sargtexten, in: GOF. IV, 7, Wiesbaden, 1975,p.12.

[32] -Ratié .S., Le Papyrus de Nrferoubenef (Louvre III 93), in: BdE. 43, 1968,pl. 8.

[33] - CT. III, 260 d-e.

[34] - CT. III, 260 d-e,L1Li.
[35] - CT. III, 260 d-e, Sq3c.
[36] - Edfou, I,195 (9-10), pl.CCLXXXI.
[37] - Faulkner .R.O., The Papyrus Bremner-Rhind,p.45.
[38] - Edfou. III, 218.

* يُشكل كتاب النهار وكتاب الليل وحدة واحدة ، حيث يكمل كل منهما الآخر،فقد اعتقد المصري القديم إن معبودة السماء نوت منحت الميلاد للشمس في الصباح وابتلعتها عند حلول الليل، فخلال النهار تسافر الشمس في مركبها على جسد المعبودة نوت، وفي الليل كانت مركب الشمس تُسحب بمجموعة من المعبودات التي تُسمى (النجوم لتي لا تتعب) داخل جسد معبودة السماء. ***راجع***: عبدالحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة، الجزء الثالث (الفكر الديني)، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠١١،ص ٤٦٦.

[39] - Omar Ahmed Mohammed abau zaid., The Hours of the day and night of the Theban Necropolis, A Comparative Study with the Book of the day and night,Phd, Faculty of Arts, Sohag University, 2010,p. 38.
[٤٠] - عبدالحليم نور الدين: الديانة ، ص ٤٦٦-٤٦٧.
[41] - Wilkinson. R.H., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, London, 2003, p.83.
[42] -Hassan. Kh., A Solar Hymn Ostracon from Deir el- Bahari, in: BIFAO. 114, 2014,p. 249.
[43] - Omar Ahmed Mohammed abau zaid., The Hours of the day and night of the Theban Necropolis, pp. 154-157.
[44] - Edfou,III,218,4.

* الهدف الرئيس من نصوص هذا الكتاب هو الحماية السحرية لمعبود الشمس خلال رحلته اليومية من هجوم رمز الشر الثعبان عابب، كما أنها تكفل أيضاً الحماية للملك الممثل لمعبود الشمس على الأرض وذلك من أعدائه سواء كانوا أحياء أو أموات. ***راجع***:

Faulkner.R.O., The Bremner-Rhind Papyrus-III, in: JEA.23,1937,p.166;

* تذكر سوسن عيسى نقلاً عن Faulkner أن wnty هو جن من الجان يتمثل في شكل ثعبان عدواني، وانه ليس له علاقة بالمعبود Wnty الذي جاء في نصوص الأهرام Pyr. 661 b الذي يتصف بالسمات الخيرة المقدسة. راجع: سوسن محمد حسن عيسى: السكين في مصر القديمة منذ عصور ما قبل الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب– جامعة عين شمس، ٢٠٠٩، ص ٢٥٨.

[45] - Faulkner .R.O., The Papyrus Bremner-Rhind , pp. 44-45(22,20 - 22,23).
[46] - Gutbub. A., Un Emprunt aux Textes de Pyramides dans L' Hymne Á Hathor, Dame de L' Ivresse,p. 38.

* الأول له رأس إنسان وكبش، والثاني له رأس كبش ورأس ثور، والثالث له رأس كبش ورأس أنسان (عكس الأول)، والرابع له رأس كبش ورأس أنسان (مثل الثالث)، والخامس له رأس كبش ورأس ثور (مثل الثاني)، والسادس له رأسا كبش، والسابع له رأس كبش ورأس انسان (مثل الثالث والرابع). **راجع**: محسن لطفي السيد: أساطير معبد أدفو، مراجعة/ محمد صالح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣،ص ١٩٤–١٩٥.

* ***ḥnt k3w ˁnḫ ḏt*** " أمام كاوات الأحياء للأبد"، هي صيغة تكررت كثيراً في نهاية نصوص أفاريز المعابد البطلمية وهي تُشير إلى أن مكافأة الملك دائمة وأزلية وسوف تظل دائماً ماثلة أمام الجميع، ويؤكد ذلك المفهوم بعض النصوص التي تُشير إلى كون الملك هو الحاكم الثابت فوق العرش كما بالنص:

ỉw.f m ḥk3 mn ḥr srḫ ḥnt k3w ˁnḫw ḏt
أنه حاكم ثابت على العرش أمام كاوات الأحياء للأبد.

راجع: محمد رجب سيد : قاعة برجح ست نفرت 'D بمعبد دندرة (دراسة تحليلية للمناظر والنصوص)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة سوهاج ،٢٠٠٩، ص٤٥.

[47] -Edfou, I, 195.

* تُتعبر المكس من الرموز وهي عبارة عن اسطوانة مستدقة من المنتصف ربما لكي يمكن حملها بسهولة في اليد، وقد ظهر هذا الرمز منذ عصر الملك زوسر، حيث ارتبطت غالباً بطقسة الجري التي يقوم بها الملك حيث يحمل المكس في احدى يديه بينما يحمل المذبة في يده الأخرى، وهذه الأداه مخصصة لحفظ البردية الملفوفة التي تمثل سندات الملكية التي بمقتضاها يحكم الملك مصر، وهنا يمكن الحديث عن تقدمة سندات الملكية المكونة من المكس والوصية، التي كان يطمح الملك من خلالهما أن يثبت احقيته وشرعيته على عرش البلاد بوصفه الوريث الشرعي لحورس الذي بدوره يُمثل الوريث الشرعي لأوزير ولذلك فالملك عادة يقدم هذه السندات غالباً إلى أوزير وإيزيس. كما ترتبط معبودات معينة بالمكس مثل حورس الذي لُقب بـ سيد المكس *nb mks* (Edfou, VIII,54,4)، وآمون رع الذي لُقب بـ سيد المكس والوصية *nb mks imyt-pr* (Edfou, VI, 43,3) كما لُقب أوزير بـ *ḫnty –mks* كما في النص السابق. راجع: محمد رجب سيد جاد المولى: أعمدة الصالة الكبرى (Ġ) بمعبد دندرة" دراسة لغوية حضارية"، رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الآداب – جامعة أسيوط، ٢٠١٣، ص ٧٦٦–٧٦٧؛ WPL, 747

[48] - Edfou,1, 195-196.

[49] - Hassan. Kh., A Solar Hymn Ostracon from Deir el- Bahari,p. 249.

[50] - Urk. VI, 53,11.

[51] - Gutbub. A., Un Emprunt aux Textes de Pyramides dans L' Hymne Á Hathor, p. 40.

[52] - Dendara, X , 404,9.

[53] - CT, III, 260 e.

[٥٤] – خالد أنور عبدربه عبدالغني: إله الشمس وعلاقته بآلهة ومخلوقات العالم الآخر أثناء رحلته الليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار– جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٩٩.

[٥٥] – ثناء الرشيدي : الثعبان ، ص ١٥٤.

[56] - Gutbub. A., Un Emprunt aux Textes de Pyramides dans L' Hymne Á Hathor, Dame de L' Ivresse,p. 38.

[57] -Edfou, I ,195,9.